



## صندوق البريد

### نظرة زائفة

عقب الاستاذ حسين زكريا على مقالي « المرأة والسياسة » الذي ناصرت فيه المرأة في المطالبة بحقوقها السياسية ، فكان منه ان ابدى اسفه لأي عالجت هذه القضية الخطيرة هذه المعالجة التي عدها «سريعة» ونظرت اليها هذه النظرة التي ساها « فردية ضيقة » - ذلك بانه يرى ان المشاكل الاجتماعية مردها الى اصل واحد ، ولذلك لا يمكن تحرير المرأة الا بتحرير الرجل .

اما ان تحرير المرأة لا يمكن ان يتم إلا بتحرير الرجل ، فأمر سبق ان قلته في قصة « مجنونان » منذ كتبته وأنا تنفيذ عام ١٩٣٦ ، ولعل الاستاذ حسين يذكر انه قرأ ذلك . فأنا اذن اعرف هذه المسألة قبل ان يعلمني اياها بثاني عشرة سنة على الاقل . ولكني بالرغم من ذلك لم يخطر لي حتى اليوم ان مؤازرة المرأة في المطالبة بحقوقها السياسية تعد من معالجة سريعة ونظرة فردية ضيقة ، وهذا هو الامر الذي جاء يعلمني اياه اليوم ، وهذا هو الامر الذي لا يستطيع ان اتعلمه ما حيث .

ولو صحت نظريته - لا سمح الله - لكان علينا ان نعمل على فكرة مكافحة الاوبئة مثلا كما حل على مقالي لأن الطب ايضا لا يحل المشكلة الاجتماعية من اساسها . ولكان علينا ان نكافح التعليم لأنه لا يحل المشكلة من اساسها ، وان نكافح الزراعة لأنها لا تحل المشكلة من اساسها ، وان نكافح الرعي والهندسة وصنع الاحذية والموسيقى والراديو والسبنا وأكل الباذنجان وتبليط الشوارع وقتل الفيران ومكافحة السرطان ومقاومة استعمال القنبلة الهيدروجينية وحصول الاستاذ حسين زكريا على شهادة اللسانس في الحقوق لأن ذلك كله لا يحل المشكلة من اساسها .. فكل كتاب يكتب في هذه الحزعلات ينبغي ان يستدعي اسفه لأنه معالجة سريعة ونظرة فردية ضيقة .

يقول : « ان فكرة المساواة مع الرجل في نظام استغلالي تعني - في الحقيقة - مساواة في الترددي والاستغلال والعبودية » . فهل من نظره الواسع ان يريد للمرأة ان تبقى اسوأ حالاً من الرجل وأحط شأناً حتى في الترددي والاستغلال والعبودية ، وبعد ارتفاعها الى مستواه نظرة ضيقة ومعالجة سريعة؟ ويقول ان حل المشكلة من الاساس « يستلزم كفاحاً مستمراً .. تشترك

٨ - السيدة جميلة عطية (مصر) محاضرة عن المدارس المهنية للبنات، واصلاح السجون ، واصلاحيات الاحداث ومكافحة التشرد .

٩ - السيدة وذاد المقدسي قرطاس ( لبنان ) محاضرة عن التربية والتعليم ومكافحة الامية . وقد كانت هذه المحاضرات دراسات قيمة رغم طغيان الناحية العاطفية على الدراسة العلمية المجردة في الكثير من هذه المحاضرات .

ورغم تشعب هذه المواضيع وعدم القدرة على دراستها دراسة وافية ، في المدة القصيرة التي اجتمع بها الاتحاد النسائي العربي ، نعتقد انها فتحت امام مختلف الوفود ، المجال لدراسة كل من هذه المشاكل دراسات مطولة بعد عودتها الى اقطارها. لقد رسمت لهن خطوط البحث المطلوب منهن . ونود لو طلب المكتب الدائم للاتحاد النسائي العربي من كل اتحاد القيام بدراسة ناجحة من هذه النواحي دراسة علمية مفصلة وتبادلها خلال العام المقبل .

وعلى ضوء المحاضرات قامت اللجان بتقديم المقترحات والتوصيات في سبيل رفع مستوى المرأة العربية .

### « الآداب » تستفتي

تأخر وصول بعض الاجوبة على الاستفتاء الذي وجهته « الآداب » في الشهر الماضي الى طائفة من ادباء العرب ، فأثرنا ارجاء نشر هذا الاستفتاء الى العدد القادم نظراً لأهميته حتى يستكمل الاجوبة المطلوبة .

فيه المرأة الى جانب الرجل تؤازره وتسانده .. « فهل يرى ان مساواتها به في ممارسة الحقوق السياسية يقلل من قدرتها على مؤازرته ومساندته ، وان قومدها عن المطالبة بهذه الحقوق السياسية يجعلها اقدر على المؤازرة والمساندة؟ اننا نقدر للاستاذ الناقد ادراكه اليوم ان المشاكل الاجتماعية مشبكة الاصول وانه لا يمكن حل واحدة منها حلاً كاملاً مستقلة عن سواها . اما انه بنى على هذه المقدمة الصحيحة نتيجة فاسدة هي تحريم علينا مؤازرة المرأة لأنه بعد ذلك معالجة سريعة ونظرة فردية ضيقة فأمر نكفني الآن بان نعتبره معالجة سريعة جداً ونظرة اسوأ قليلاً من فردية ضيقة .. انها نظرة زائفة . ومهما يكن فانه ابرع وأعمق من ناقد آخر سبقه في نقد مقالي فلم يفهم منه إلا امرين : اولها اني دعوت الى تعليم المرأة فوافقني على ذلك ، مع اني لم ادع فيه الى تعليم المرأة يشهد الله والقراء ، وثانيها اني دعوت المرأة الى شن حرب عصابات ببنية فلم يوافقني على ذلك ، مع ان ذلك لم يكن هدف المقال اولاً ولا مطلقاً من الشروط ثانياً . ولو علم الكتاب كيف يفهم عنهم بعض القراء .. ولكن هذا يطول شرحه الآن .

### عبد الحق فاضل

### تصويب لا تعقيب

ما اراني في حاجة بعد الى كلام اخر حول منظومتي ( آه لو تنفع آه .. ) فقد استفدت البحث اغراضه ، وأصبح القارئ على بينة من الامر ، بما علم من رأي الكاتبتين ورأيي فيه . غير ان ثمة بقية أبي الاستاذ علي الحلبي إلا ان يصير على تركها منتظرة الكلمة الاخيرة . فلقد غمض عليه صواب التفاعيل في أحد أقسام المنظومة ، وراح يدلل على رأيه في تخطيطها فاختطه التسديد ، وهأنذا اعرض لعينيه وجهة نظري في الموضوع بالطريقة المدرسية التي آثرها :

عصفاند - فعاتن - رهافة - فعاتن - يركامن - فعاتن - من حطامن فعاتن - ودهائي - فعاتن - ...

وهكذا يتضح نهائياً ان ليس في المقطع هذا أي خال عروضي غير زحاف الحبن الطبيعي المألوف والمستحسن . فالتفاعيل إذن هي من اجزاء الرمل النامة ، لم تجيء واحدة منها ( فاعلان ) .

### اللاذقية محمد مجذوب

### رد مؤجل

جاءنا من الاستاذ رجاء النقاش (القاهرة) انه لم يتمكن ، لظروف خاصة ، من الرد على الاساتذة الذين تناولوا بالتعليق ما كتبه في العدد الخامس من « الآداب » في ناب « قرأت العدد الماضي » ، ويضيف انه سيقوم بالرد في العدد القادم .

### تصحيح

وقع خطأ مطبعي في قصيدة الآنسة فدوى طوقان « نداء الارض » المنشورة في العدد الماضي . فقد سقطت كلمة « بالندى » من قولها « بدا الفجر مرثشاً بالندى » فأقتضى التصحيح .